" تقنين مقياس التنمر السلوكى لتلاميذ المرحلة الإعدادية "

أ.د/ وليد احمد عبد الرازق
أ.د/ رشا محمد أشرف
أ.م.د/ احمد طه حلمي
الباحث/ محمد جمال محمود عبد الرحمن

المقدمة :

التنمر بما يحمله من تربص سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو الكترونية من المشكلات التى لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على البيئة المدرسية بأكملها، كما أنه من المشكلات التى تصل إلى المناخ المدرسى العام فيؤثر على القدرة التحصيلية للتلاميذ المتنمرين ويبدد طاقتهم ويقلل من توافقهم النفسى والاجتماعى، بل ويمهد للسلوك الإجرامى والبلطجة فى مرحلة الرشد، فهم يعانوا من سلوكيات عدوانية، وفوضوية، وسوء التوافق النفسى والاجتماعى، وسلوكيات مضادة للمجتمع، كالعناد وإثارة الشغب، وتعرضه للفصل من المدرسة، وإن كان ميله للتحدى والعناد وخرق الأنظمة المدرسية يدعم ثقته بنفسه نتيجة تعزيز الأقران لسلوكه. (٢ : ٣٥٢،٣٥٣)

ويجب الإشارة إلى أن التنمر يمثل ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع المدرسى بل المجتمع المصرى بأكمله، وذلك بأن التلاميذ الذين يتم تحديدهم بأنهم متنمرون فى المدرسة هم أكثر عرضه من غيرهم للانخراط فى السلوكيات الجنائية وأكثر عرضة للجنوح فى الشباب، فالتنمر فى المدارس هو عامل قوي ومنبئ خطير لظهور المشاكل السلوكية فى الكبر. (٥ : ٦٧٠)

وتنتشر ظاهرة التنمر بنسبة كبيرة بين تلاميذ المدارس بصفة عامّة، فتشير الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقرب من (١٥-٢٠%) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف من أقرانهم داخل المدرسة. (١٢ : ١٨١)

ويحدث التنمر فى كافة أنحاء المدرسة، فيمكن أن يحدث فى أى جزء داخل أو حول محيط مبنى المدرسة، وعلى الرغم من ذلك فحدوثه فى أكثر الأحيان يكون فى قاعة التربية البدنية، أو فى الاستراحة، أو المداخل، أو الحمامات، أو فى حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات، والفئات التى التى تتطلب فريق عمل أو جماعات الأأنشطة المدرسية، وبذلك يتبين أن التنمر من المشكلات السلوكية الشائعة فى المدارس ويظهر داخل الفصول الدراسية أو أثناء الأنشطة المختلفة. (٩ : ١١٣)

ويجب الإشارة إلى أن التنمر يمثل ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع المدرسى بل المجتمع المصرى بأكمله، وذلك بأن التلاميذ الذين يتم تحديدهم بأنهم متنمرون فى المدرسة هم أكثر عرضه من غيرهم للانخراط فى السلوكيات الجنائية وأكثر عرضة للجنوح فى الشباب، فالتنمر فى المدارس هو عامل قوي ومنبئ خطير لظهور المشاكل السلوكية فى الكبر. (٧ : ١٠)

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث الحالـــى فى أن التنمر مشكلة سلوكية غير سـوية وغير مقبولة اجتماعياً وغير مرغوب فيها لأنها تجعل أخلاق التلاميذ غبر متناســـبة مع المجتمع الذى نعيش فيه، ومن ثم تؤثر على التلاميذ المتنمرين من جميع النواحـــى البدنية والنفسية والاجتماعية كما تؤثر على مستواهم الدراســـى وتجعلهم يمارسون السلوكيات الإجرامـــية وأن هؤلاء التلاميذ يوجد لديهم طاقات سلبية زائدة فيزيد التخلص منها فتخرج فى شـــكل تنمر على الآخرين المتواجدين حوله ســـواء كان هذا التنمر جســـدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو الكترونياً، والمجتمع لا يمكن أن يتقدم بهؤلاء التلاميذ الذين يمارســون هذه الســلوكيات ولكى نستطيع إنشاء جيل قادر على الإنتاج والعطاء علينا أن نعمل علي مواجهة هذه المشكلات السلوكية الغير سوية لكى نتقدم إلى الأمام.

ومن هنا يتضـح أن التنمر يعد مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى النمو المعرفى والانفعالى والاجتماعى للتلميذ بصفة خاصة، فلابد من توفير بيئة تربوية للتلاميذ تحقق لهم الأمن النفســـى وحمايتهم من التهديد والســـلوكيات الســـلبية، كما أوضـح الباحثون أيضـاً وجود آثار أو نتائج سـلبية تقع على التلاميذ الذين يظهرون سـلوكيات التنمر، وتم تقدير المتنمرين على أن لديهم مستويات عليا فيما يتعلق بالمشكلات المدرسية وبسبب هذه النتائج السلبية فمن الضرورى للباحثين والممارسين أن يجدوا طرقاً لمساعدة التلاميذ على التعامل مع التنمر وذلك بإجراء برامج للتدخل للحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها.

وفى حدود علم الباحث أنه وجد ندرة فى الأبحاث التى تناولت مشـــكلة التنمر وكيفية ومواجهتها وطرق قياسها، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالى.

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

١ – التعرف على أشكال وسلوكيات التنمر المدرسى.

٢ –تواكب هذه الدراسـة اهتمامات المؤسـسـات التعليمية فى استخدام أسلوب تربوى يساعد فى حل المشكلات التى تتعرض لها وهى مشكلة التنمر المدرسى.

أهداف البحث :-

تقنين مقياس التنمر السلوكى لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة.

مصطلحات البحث :-

التنمر" Bullying ":

هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية سواء كان لفظياً أو سمعياً أو إلكترونياً بصفة متكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا التلميذ عن الدفاع عن نفسه.(٤ : ١٥،١٦)

التنمر المدرسي " School bulling ":

يعرف **دان ألويس "Dan Olweus"** بأنه: " أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: بالتهديد، التوبيخ، الإغاضة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته ". (٦ : ٢٦)

الدراسات المرتبطة :-

أولا : الدراسات العربية :-

١- **دراسة : حنان أسعد خوج (٢٠١٢) (٤) بعنوان** : "التنمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"، **وهدفت الدراسة إلى** : التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسى والمهارات الإجتماعية ومعرفة المهارات الإجتماعية التى يمكن أن تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى، **وتكونت عينة الدراسة من** : من (٢٤٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **واستخدمت الباحثة المنهج** : المنهج الوصفى نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة، **وتوصلت إلى أهم النتائج** : وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسى وبين المهارات الإجتماعية، وأن عوامل المهارات الإجتماعية التى تسهم فى التنبؤ بالتنمر المدرسى كانت على الترتيب عامل الضبط الاجتماعى ثم الضبط الانفعالى ثم الحساسية الاجتماعية.

٢- **دراسة : أحمد فكرى بهنساوى ورمضان على حسن (٢٠١٥) (٢) : بعنوان** : "التنمر المدرسى وعلاقته بدافعية الإجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"،**وهدفت الدراسة إلى** :التعرف على أشكال التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمر المدرسى لدى التلاميذ، **واستخدم الباحث منهج الدراسة** : المنهج الوصفى نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة، **وتكونت عينة الدراسة** : من (٢٤٣) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **وتوصل الباحث إلى أهم النتائج وهى :**

أشكال التنمر السائدة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية هى (التنمر اللفظى – التنمر الجسدى – التنمر الاجتماعى)، وجود علاقة دالة احصائياً وسالبة بين التنمر المدرسى ودافعية الإنجاز.

ثانياً: الدراسات الأجنبية :-

١- **دراسة : وانج وآخرون Wang et al (٢٠٠٩) (١٢) : دراسة بعنوان** : "التنمر المدرسى بين المراهقين فى الولايات المتحدة"، **وهدف الدراسة إلى** : التعرف على أشكال التنمر الأكثر انتشاراً بين المراهقين فى الولايات المتحدة، **واستخدم الباحث منهج الدراسة** : المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة الدراسة، **وتكونت عينة الدراسة من** : مجموعة تلاميذ من الصفوف السادس إلى العاشر، **وتوصل**

الباحث إلى أهم النتائج وهى : كانت معدلات انتشـــار التنمر فى المدارس كالتالى لفظياً، جســـدياً، اجتماعياً، إلكترونياً، كان الذكور أكثر انخراطاً فى التنمر اللفظى أو الجســـدى، فى حين كان الإناث أكثر انخراطاً فى التنمر الاجتماعى.

٢- **دراسة : حلابيا وأخرون Halabia ,f., Ghand,ourb, L. (2018) (١٣) : دراسة بعنوان :** "التنمر وعلاقته بالاضـرابات النفسـية لدى عينة من الاطفال والمراهقين من سـكان بيروت"، **وهدفت الدراسـة إلى :** التعرف على مدى انتشار التنمر وعلاقته بالاضرابات النفسية لدى عينة من الاطفال والمراهقين من سـكان بيروت، **واسـتخدم الباحث منهج الدراســة :** المنهج الوصــفى وذلك لملائمته لطبيعة البحث، **وتكونت عينة الدراســـة من :** من (٥١٠) طفلا ومراهقا،**وتوصـــل الباحث إلى أهم النتائج وهى :** وجود علاقة بين التنمر والاضــرابات النفســية، وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والديموجرافية الموثرة فى التنمر.

أجراءات البحث :-

منهج البحث:-

أستخدم الباحثون المنهج الوصفى وذلك لملأئمتة لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة.

عينة البحث :-

تم أختيار عينة البحث بالطريقة العشـوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) تلميذ، وتتراوح أعمارهم السنية ما بين (١٢-١٤) سنة.

شروط ومواصفات أختيار العينة :-

١) موافقة التلاميذ وأولياء ألامور على إجراء البحث موافقة كتابية.
٢) تتراوح أعمار العينة ما بين (١٢-١٤) سنة.

أسباب اختيار العينة :

- أن هذه المرحلة تعتبر اساس بناء الأجيال القادمة.
- انتشار التنمر بنسبة كبيرة بين تلاميذ هذه المرحلة السنية.
- مواجهة التنمر فى هذه المرحلة قبل أن يلتحق بها إلى المراحل الدراسية الأخرى.

وسائل جمع البيانات :-

١) العديد من المراجع العربية والأجنبية والأبحاث المنشورة الحديثة التى تناولت موضوع الدراسة .
٢) الدراسات السابقة العربية والاجنبية المرتبطة بموضوع البحث .

٣) شبكة المعلومات العالمية .

٤)مقياس التنمر السلوكى إعداد أحمد رشاد :

قام الباحث باستخدام مقياس التنمر إعداد أحمد رشاد محمد محمود (٢٠٢١م) (١) ويهدف هذه المقياس إلى قياس سلوك التنمر بأشكاله لدى طلاب جامعة جنوب الوادى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضى.

وصف المقياس وطريقة الإجابة على المقياس :

(١) مقياس سلوك التنمر السلوكي:

هو مقياس أحادى البعد يشتمل على (٣١) عبارة تقيس مظاهر التنمر الجسدى واللفظى والاجتماعى والالكترونى للأعمار السنية من (١٢-١٤) سنة، وتتم الاستجابة على هذا المقياس عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة بوضع علامة (√) على الاختيار المناسب والذي يتناسب مع حالة الطالب، وهذه البدائل هي (نادرا – أحيانا –دائما) علما بان الدرجات المحتسبة لهذه البدائل الثلاثة هي على الترتيب (١،٢،٣). واعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (٩٣)، واقل درجة هي (٣١)، وتصحيح المقياس يتم من خلال الدرجات التى يجمعها الطالب على جميع الفقرات وكلما أقترب مجموع الدرجات للدرجة العليا وقدرها (٩٣) كلما تميز الطالب بدرجة أكبر من التنمر السلوكى، وقد أجري الباحث المعاملات العلمية للمقياس وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١٥)، كما بلغ معامل الصدق فى المحور الاول وهو التنمر الجسدى ما بين (٠,٨١٢، ٠,٨٥٩)، وفى المحور الثانى التنمر اللفظى ما بين (٠,٨٢٧، ٠,٩٧٥)، وفى المحور الثالث التنمر الاجتماعى ما بين (٠,٧٣٧، ٠،٩٥٠)، وفى المحور الرابع التنمر الالكترونى مابين (٠,٧٦٩، ٠،٩٧٤)، ومما يدل على تمتع المقياس بصدق عالى.

خطوات تنفيذ البحث :-

عرض النتائج :

حساب المعاملات العلمية للمقياس :

أولا : حساب معامل الصدق :

استخدم الباحث (صدق الاتساق الداخلى).

جدول (١)

قيم الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٠٠)

م	المحاور	عدد العبارات	(ر)
١	التنمر الجسدى	٨	٠،٦٥١*
٢	التنمر اللفظى	٨	٠،٤٩٢*
٣	التنمر الاجتماعى	٨	٠،٥١١*
٤	التنمر الاكترونى	٧	٠،٦٧٥*

الدلالة عند مستوى (٠،٠٥)= (٠,١٣٨)

يتضح من جدول (١) أنه :

يوجد ارتباط ذات دلالة إحصـائية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على درجة صدق المقياس وأنه يصلح للتطبيق.

حساب معامل الثبات : (ألفا كرونباخ)

جدول (٢)

قيم ألفا كروبناخ لحساب ثبات المقياس (ن=٢٠٠)

م	المحاور	قيم ألفا	ألفا الكلية
١	التنمر الجسدى	٠،٤٣٣	٠،٨٧٧
٢	التنمر اللفظى	٠،٥٠٧	
٣	التنمر الاجتماعى	٠،٦١٢	
٤	التنمر الاكترونى	٠،٥٥٥	

يتضح من جدول (٢) أنه :

قيم ألفا كروبناخ لحساب ثبات المقياس قيم مرضية، مما يدل على مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

مناقشة النتائج :-

تم أعادة تقنين أختبار التنمر السلوكى لتلاميذ المرحلة الإعدادية علي ان تكون الصورة الاولي من الاختبار تتكون من (٥٣) عبارة وبعد استطلاع رأي السادة الخبراء اصبح عدد عبارات المقياس (٣١) عبارة، وبعد حساب المعاملات العلمية للمقياس يتضح من جدول (١) بانه يوجد أرتباط ذات دلالة أحصائية بين كل عبارة والمحور التي تنتمي اليه عدا (٧) عبارات غير دالة أحصائية وهي (١٧-١٩-٢٠-٢٣-٢٤-٢٩-٣٤) علي ان يصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٣١) عبارة.

بالرجوع الي جدولي الثبات والصدق نجد ان حظي المقياس بدرجة مقبولة من الثبات والصدق حيث بلغ الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام الفا- كرو نباخ (٠،٨٧٧) وهذه درجة مقبولة بالنسبة لتقنين المقياس ويمكن تطبيقها بطريقة فردية حتي يمكن الوصول الي افضل النتائج أما بالنسبة للصدق قد تم استخدام الصدق الاتساق الداخلي واستخدم صدق التقويم الفردي الذى يعتبر تحليل لمعنى درجات المقياس في ضوء المفاهيم السيكولوجية لكى نبين ان مفهومها ينطبق على السلوك المقاس وقد استخدم من الصدق المفهوم أو التكويني صدق الاتساق الداخلي وهو الحصول علي تقدير لصدقه التكويني وفي هذه الحالة يعني معامل الارتباط نتيجة كل موقف في المقياس علي حده مع نتيجة المقياس.

والمقياس بهذه الصورة أصبح معد للتطبيق على عينات مماثلة وذلك للإفادة منه في البحوث المستقبلية التالية.

الاستنتاجات :

فى حدود عينة البحث وخصـائصـها والامكانات المتاحة وفى ضـوء الاهداف والتسـاؤلات والأدوات المستخدمة وما تم تنفيذه من اجراءات لتحقيق أهداف الدراسة ومن خلال التحليل الاحصائى للبيانات **وفى ضوء عرض النتائج ومناقشتها أمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:**

١- توجد فروق دالة احصائيا فى التنمر السلوكي من حيث (الممارسين – غير الممارسين).

٢- توجد فروق دالة احصائيا فى مقياس التنمر السلوكي من حيث نوع الجنس (ذكور – إناث).

التوصيات :

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج يمكن أن يوصى بالآتى:

– عقد ورش تدريبية اولياء الامور، للتدريب على الكيفية التى يتم من خلالها التعرف على سلوكيات التنمر ومظاهرها واشكاله.

– إعداد برامج للحد من أنتشـــار ظاهرة التنمر للقائمين علي التخطيط لوضـــع البرامج والقوانين واللوائح للكليات

المراجع

اولا : المراجع باللغة العربية :

١- أحمد رشاد محمد محمود (٢٠٢١م) : "**التنمر السلوكي وعلاقته بالبناء النفسي لدى طلاب جامعة جنوب الوادي الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي**" ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الرياضية ، جامعة جنوب الوادي.

٢-أحمد فكرى بهنساوى رمضان علـى حسن : (٢٠١٥) : "**التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**"، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد ١٧، ص١- ٤٠، كلية التربية، جامعة بور سعيد.

٣- حسام أحمد ابو يوسف: (٢٠٠٦م) : " علم نفس النمو" ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤-حنان أسعد خوج : (٢٠١٢) : "**التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**"، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ٤، ص١٨٧-٢١٨ كلية التربية، جامعة البحرين.

٥- زينب محمود شقير: (٢٠١٨) : " بطارية تشخيص التنمر اشكال سلوك التنمر- خصائص شخصية المتنمر والضحية – دوافعه – آثاره على المتنمر والضحية لدي العاديين والمعاقين في البيئة العربية (سعودية – مصرية)"، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦- على موسى الصبحين، محمد فرحان القضاء: (٢٠١٣) : " سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين"، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، الملكة العربية السعودية.

٨- مجدي محمد الدسوقى: (٢٠١٦) : " مقياس السلوك التمري للأطفال والمراهقين"، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة..

٩- محمود سعيد الخـولي (٢٠٠٧) : " العنف المدرسي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

ثانياً : الدراسات باللغة الإنجليزية :

10- **Adams, J.** : "What makes a bully trick? "Science world, Vol (63), No (4), pp10-13, 2006.

11- Agnes, E M., Asagwara, C.G & Julie, E.I. : "Bullying problems among school children", university of Calabar, Vol (25), No (3), pp 209-213, 2009.

12- **Halabia,f., Ghandourb, L., (2018** " Zeinound, Pmaaioufe, F.(2018) . Correiates of buiiyng –And its reiationship with psychiatric disoders in Lebanese adolescents", psychiatry Research, 261, 94_101

13- **Wong, J.C:**. No Bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. Ph.D. Padres Rand Graduate School, 2009.

ثالثا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :-

14-http://almoslim.net/node/171767

15-http://research.iusst.com/abstract/all.html.)

16-http://www.shbabnahda.com/forum/archive/index.php/t-6848.html

17-http://www.hfrp.org/out-of-school-time/ost-database-bibliography/database/los-angeles-better-educated-students-for-tomorrow-la-s-best..

18- https://www.ekb.eg